

زاد المسير في علم التفسير

المرود أن يبلغ التي يخرج بها من جملة ما عليه ذلك الصنف وأصله في اللغة املساس الشيء ومنه قيل للانسان أمرد إذا لم يكن في وجهه شعر وكذلك يقال شجرة مرداء إذا تناثر ورقها وصخرة مرداء إذا كانت ملساء .

وفي قوله لعنة ا □ قولان .

أحدهما أنه ابتداء دعاء عليه باللعن وهو قول من قال هو الأوثان .

والثاني أنه إخبار عن لعن متقدم وهو قول من قال هو إبليس قال ابن جرير المعنى قد لعنه ا □ قاله ابن عباس معنى الكلام دحره ا □ وأخرجه من الجنة وقال يعني إبليس لأتخذن من عبادك نصيبا مفروضا وقال ابن قتيبة اي حطا افترضته لنفسه منهم فأضلهم وقال مقاتل النصيب المفروض أن من كل ألف إنسان واحد في الجنة وسائرهم في النار قال الزجاج الفرض في اللغة القطع والفرضة الثلثة تكون في النهر والفرض في القوس الحز الذي يشد فيه الوتر والفرض فيما ألزمه ا □ العباد جعله حتما عليهم قاطعا .

ولأضلنهم ولأمنينهم ولامرنهم فليبتكن آذان الأنعام ولامرنهم فليغيرن خلق ا □ ومن يتخذ الشيطان وليا من دون ا □ فقد خسر خسرانا مبينا .

قوله تعالى ولأضلنهم قال ابن عباس عن سبيل الهدى وقال غيره ليس له من الضلال سوى الدعاء إليه وفي قوله ولأمنينهم أربعة أقوال .

أحدها أنه الكذب الذي يخبرهم به قال ابن عباس يقول لهم لا جنة